

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات**  
**في بداية المؤتمر الصحفي**  
**مع السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بحيفا**  
**في ٥ سبتمبر ١٩٧٩**

صديقي العزيز رئيس الوزراء .. أنني انتهز هذه الفرصة لأعبر عن امتناني لرئيس الوزراء بيجين لأعطائي الفرصة للاجتماع بشعب حيفا عربا ويهودا ، ولقد كنت حقيقة مهتما بزيارة هذه المدينة ، التي لم أزرها من قبل ، وبإخلاص شديد فإنني مدين لشعب حيفا عربا ويهودا لكل الترحيب الحار الذي لقيته هنا وهو ليس فقط ترحيبا للشعب المصري لمشاركة الشعب الاسرائيلي هنا وفي كل مكان لكل النوايا المخلصة بالإبقاء علي قوة الدفع لعملية السلام للتوصل لتسوية سلمية شاملة مرة واحدة وتشمل كل الذين يعيشون في هذه المنطقة

وكما قلت أمس في كلمتي بعد حضوري مباشرة فقد حققنا خلال العامين الماضيين انجازاً عظيماً فلا أحد يصدق إنه خلال عامين أو ما يقرب من عامين من نوفمبر ٧٧ الي سبتمبر ٧٩ ولا أحد يمكنه ان يصدق انه خلال فترة وجيزة يمكننا أن نحقق هذا الانجاز أو تقع هذه الأحداث الكبيرة والتي غيرت مجري التاريخ . وكما قلت لشعب حيفا فإننا نجحنا فيما اتفقنا عليه في القدس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وإن حرب اكتوبر هي آخر الحروب ، كما اننا حققنا الصداقة والتفاهم التي أتاحت لنا أن نجلس معاً ، والآن نستمر في السعي من أجل تحقيق تسوية سلمية شاملة ، وان اتفاقية كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل هما حجر الزاوية الصلب للتسوية الشاملة في هذه المنطقة

انه مجرد وقت فقط حتي ينضم الجميع وليس عندي أي شك في هذا ، كما قلت في الاسكندرية ليس هناك خلافات بمعني الخلافات بيني وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي

وكان هدفي الأساسي هو استكمال عملية التطبيع - والاجتماع مع شعب اسرائيل في حيفا بعد القدس وبئر سبع ، وايضا استمرار المحادثات من أجل تسوية سلمية شاملة .. اي أساس في هذه اللحظة نفسها ، الحكم الذاتي الذي اتفقنا عليه في كامب ديفيد بما في ذلك القدس

اننا اجرينا امس واليوم .. حقيقة محادثات مكثفة حول كل الموضوعات وكانت هناك مسألة قوات الامم المتحدة والمراقبين التي آثارها الاتحاد السوفيتي وقد قررنا مستر بيجين وانا ان نأخذ هذه المسألة برمتها بين ايدينا بإيجاد ترتيبات مؤقتة حتي نجتمع مع اصدقائنا في امريكا من اجل التوصل لحل دائم لهذه المسألة، ان الفيتو السوفيتي لن يوقف او ينهي عملية السلام بل علي العكس يعطيها مزيد من قوة الدفع

لقد كانت هناك مسائل اخري تمت مناقشتها بعضها اتفقنا عليه وبعضها لم نتفق عليها ونعتقد إنه مثلما نعمل بالنسبة لقوات الامم المتحدة فاننا نعتقد ايضا اننا سوف نستكمل معا ومع اصدقائنا في الولايات المتحدة وسوف نجتمع علي كافة المستويات اما علي مستوي القمة بيني وبين مستر بيجين او علي مستوي الوزاري لاستكمال المناقشات ولحل المشكلات التي بيننا حيث توجد

انني انتهر هذه الفرصة لدعوة رئيس وزراء اسرائيل بيجين لزيارتي في مصر لكي نستكمل ما اتفقنا عليه والاجتماع علي كافة المستويات في المستقبل حتي نتوصل إلي اتفاق بالنسبة للحكم الذاتي بما في ذلك القدس وكل المسائل المستقبلية ولتحقيق السلام الدائم والشامل في المنطقة

عن الجزء الثاني من السؤال اريد ان اصحح شيئا .. كلمة عودة مصر الي التضامن العربي .. في يقيني ان هذا المفهوم خاطئ .. مصر لم تخرج علي التضامن العربي اذا اراد العرب ان يعودوا الي مصر فهذا امرهم .. ولكن مصر لم تخرج علي التضامن العربي اطلاقا .. ولدينا في هذا الكثير الذي نقوله ولكنها مشكلة عائلية بيننا وبين اخوتنا العرب من الاحسن ان نناقشها بيننا وبينهم

ولكن يبقى شئ أساسي هو ان كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل كما قلت  
وأجبت هما حجر الاساس الصلب القوي لقيام السلام الشامل بالمنطقة وسنظل نحرص  
علي هذا كما قلت وكما أيدني رئيس الوزراء بيجين وشكراً

سؤال : سيدي الرئيس هل احرزتم اي تقدم خلال محادثاتكم مع رئيس الوزراء  
الاسرائيلي بخصوص الحكم الذاتي ، وهل هناك اي احتمال في ان تنضم اي دولة  
عربية اخري لعملية السلام ؟ الرئيس : بخصوص السؤال الاول لقد سبق لنا ان وقعنا  
في كامب ديفيد اتفاقا وضعنا فيه مبادئ معينة من اجل التسوية الشاملة والقضية  
الفلسطينية بدءا بالحكم الذاتي الكامل ، ولكن دعيني اقول هنا اننا لانقرر مصير  
الفلسطينيين فعليهم ان يقرروا معنا كما ذكرت في كامب ديفيد بعد ثلاث سنوات من  
المرحلة الانتقالية عليهم ان يقولوا كلمتهم

وخلال اجتماعي مع رئيس الوزراء بيجين فإننا لانعالج التفاصيل فالوزراء هم الذين  
يعالجون التفاصيل مثل الانتخابات وغيرها .. ونحن نناقش المبادئ وليس التفاصيل

بالنسبة للسؤال الثاني نحن نرحب بهم .. اننا نتوقع ذلك في نهاية العام الحالي ان شاء  
الله . [ ورداً علي سؤال بالعبرية موجه لمستتر بيجين ] قال رئيس الوزراء الاسرائيلي :  
اشكرك علي ما ذكرت بخصوص سانت كاترين ولكن كل ما يهمننا هو الامن ولا بد ان  
نتذكر ماذا يحدث نتيجة للاعمال الاجرامية التي يقوم بها الارهابيون وقضية الامن هي  
هدف معلن وسبق ان اوضحنا خلال الشهور الماضية ان هذه المسألة سنأخذها في  
الاعتبار وبودي ان اوضح .. صديقي العزيز .. لا بد ان نعالج قضية حياتنا وقضية  
الفلسطينيين وان اي ارض ستؤول اليهم ستتحول لقاعدة سوفيتية واننا حريصون علي  
حياتنا و حياة اطفالنا والمهم هو ان نعيش مع جيراننا العرب في تفاهم وتآلف وان نسعي  
لتحقيق المبادئ الانسانية وقضية الفلسطينيين اللي سبق ان اتفقنا عليها في كامب ديفيد  
والرئيس كارتر انه يمكن اقامة مجلس اداري كما هو مذكور في كامب ديفيد وان تحدث  
بعد ذلك خطوة الحكم الذاتي بدون ان يكون هناك تدخل من جانبنا ، ولكن غير ذلك  
سيكون بمثابة تغير شديد وذلك للأسباب التي سبق ان ذكرتها

واني لمسرور لان الرئيس السادات عبر عن مثل هذا الرأي وذلك طبقاً لاتفاق كامب  
ديفيد : وكما سبق ان وقعنا فإني اعتقد ان هناك دولا اخري ستتنضم الي عملية السلام  
التي سبق ان بدأناها مع مصر .. ومع اننا وقعنا اتفاقا مع مصر ولكن هدفنا هو احراز  
سلام شامل علي ان نعيش جميع دول المنطقة في سلام. سؤال لبيجين : سيدي رئيس  
الوزراء أنت والرئيس السادات سرتم علي طريق السلام لأنكم كنتم قادرين علي التفاهم  
ولكن هل تعتقد انه بالامكان التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية او أنه بالامكان  
تحقيق سلام بدونها ؟

مناحم بيجين : انني سأجيب .. كل مايمكنني ان اقله هنا بخصوص منظمة التحرير مبني علي التجربة ، وسأتحدث معك بكل صراحة ان هذه المنظمة هي منظمة ارهابية للقتل الجماعي.. وهناك مستند يمكن ان اقرأه لك .. ولكنني لست بحاجة اليه الان .. ان مندوبين عن المنظمة يأتون الي مكان ما ويقتلون الابن والاب ان المهم هو اهمية او نتيجة الهدف لقد سبق ان دعونا العرب والفلسطينيين الي الحوار ولكن ليست منظمة التحرير والان هل لي ان اقول لكم ان الهدف الوحيد من هجوم منظمة التحرير هو إعاقة مايتم علي طريق السلام بيننا وبين مصر

إنها الامور المتناقضة فهي انه في الوقت الذي نمضي فيه علي طريق السلام نجد ان المنظمة تتخذ مواقف تهدف الي هدم السلام رغم ان منظمة التحرير ليست طرفا في هذه المفاوضات

سؤال للرئيس السادات : السؤال حول الحكم الذاتي وهو ، قبل ايام معدودة صرحتم بأنكم تأملون في التوصل الي نتائج ايجابية من المباحثات حتي نهاية العام الحالي والسؤال هو علي ضوء المباحثات التي جرت اليوم والامس هل يمكن تحقيق هذا الهدف ؟

الرئيس السادات : أعلنت فعلا في الاسكندرية قبل مجيئي ان الهدف من مجيئي هنا وكما قلت في اجابة سابقة هو السلام الشامل والحكم الذاتي للفلسطينيين والقدس ، وشرح رئيس الوزراء بيجين موقفه من القدس الذي اختلفنا فيه ولو ان هناك بعض تجزئة المدينة نحن نوافق علي هذا ، ولكنني قلت للرئيس بيجين ان ٨٠٠ مليون مسلم في العالم يتطلعون الي القدس العربية ولايمكن تجاهل هذا الامر ولنا وجهة نظرنا وللرئيس بيجين وجهة نظره

وكما قلت الامر يحتاج الي مناقشات ولقاءات ودراسات بتسألني اذا كنا سنفرغ في نهاية هذا العام .. أعود فأقول .. كما قلت بالامس .. انني متفائل بطبيعتي بتكويني متفائل قد نصل ولكن الامر المؤكد اننا اذا لم نصل فسنكون قد قطعنا شوطا كبيرا اساسيا في الوصول الي ماتحدثت عنه وشكراً

سؤال : سيدي الرئيس ذكرت أنك متفائل وأنه يمكن التوصل في نهاية العام الي اتفاق بخصوص القدس أما زلت متفائلا بخصوص هذا ؟

الرئيس : بالتأكيد .. القدس .. كما سبق ان ذكرت وكما ذكر السيد بيجين .. هي مسألة حساسة للغاية وعلي الرغم من هذا فهناك نقاط اتفاق كما سبق أن ذكرت الآن ولكن دعني اكرر ماسبق أن ذكرته .. انه اذا لم نتمكن حتي نهاية هذا العام من أن نضع اللمسات النهائية فاننا سنكون قد تمكنا من احراز خطوة كبيرة علي طريق السلام

ان الهدف من لقاءاتنا و عملنا الان هو ان نتوصل الي سلام شامل وذلك بغض النظر عن الخلافات ويمكن التغلب عليها كما حدث بين مصر واسرائيل واني متفائل .. وكما سبق ان ذكرت في الاسكندرية انه اذا تمكنا من الوصول في نهاية هذا العام الي وضع اللمسات الأخيرة فإننا نكون قد احرزنا خطوة كبيرة علي طريق التسوية الشاملة في المنطقة

وأما بخصوص الحكم الذاتي للفلسطينيين فلا يزال أمامنا وقت للتفاوض بشأنه أيضا وكما سبق ان قلت فإنني متفائل

www.anwarsadat.com